

أهل البيت في مصر

فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإنَّ لهم ذمَّةً ورحماً»، أو قال: «ذمَّةٌ وصهرًا» [274]. وقد صحب السيِّدة الكريمة في مجيئها إلى مصر بعض أهل البيت الكرام. وكان فيمن صحبها من أهل البيت النبوي الكريم - كما يروي البعض - : السيدة فاطمة ابنة مولانا الحسين، ومسجدها معروف بالقاهرة باسم مسجد السيدة فاطمة النبوية، وكذلك السيدة سكيئة ابنة مولانا الإمام الحسين، ومسجدها معروف بالقاهرة كذلك باسمها، وبهذا قال محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحسن بن الحسن رضي الله عنهما جميعاً. وبالإسناد المرفوع إلى علي بن محمد بن عبد الله، قال: لمَّا دخلت مصر في سنة 145 هجرية، سمعت عسامة المعافري يقول: حدَّثني عبد الملك بن سعيد الأنصاري، قال: حدَّثني وهب بن سعيد الأوسي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: رأيت زينب بنت علي بعد قدومها بأيام، فوالله ما رأيت مثلها وجهاً، كأنَّه شقَّة قمر، وبالسند المرفوع إلى رقيَّة بنت عامر الفهري، قالت: كنت في من استقبل زينب بنت علي لمَّا قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدَّم إليها مسلمة بن مخلد الأنصاري وعبد الله بن الحارث وأبو عميرة المزني، فعزَّاهَا مسلمة فبكى، فبكت وبكى الحاضرون، وقالت: (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَمَدَقَ الْمُرْسَلُونَ). وكان مسلمة بن مخلد والي مصر، قد توجهَّه ومعه جماعة من أصحابه، ورهط كبير من أعيان مصر وعلمائها ووجهائها وتجرَّارها؛ ليكونوا في شرف استقبال السيدة زينب رضي الله تعالى عنها عندما تطأ قدمها الشريفتان أرض الكنانة، فاستقبلوها جميعاً استقبالاً حافلاً يليق بمقامها الكريم، عند قرية على طريق مصر